

لسان العرب

(نشج) النَشَج المَصَوْت والنَشَج أشدُّ البُكاء وقيل هي مَأَقَّةٌ يرتفع لها النفسُ كالْفُؤَاق وقال أبو عبيد النَشَج مِثْلُ البُكاء للصبيِّ إِذَا رَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ ولم يُخْرِجه وفي حديث عمر C أَنه صلى الفجرَ بالناس فقَرَأَ سورة يوسف حتى إِذَا جاء ذِكْرُ يوسف بكى حتى سُمِعَ نَشِيجُهُ خَلْفَ المَصُفوف والفعلُ من ذلك كلُّهُ نَشَجَ يَنْشَجُ وفي حديثه الآخر فنَشَجَ حتى اِخْتَلَفَت أَصْلَافُهُ وفي حديث عائشة تَصَفُّ أَبَاهَا B هما شَجِيَّ النَشَجِ أَرَادَتْ أَنه كان يُحْزِنُ مَنْ يسمعه يَقْرَأُ أَبُو عبيد النَشَجِ مِثْلُ بُكاءِ الصبيِّ إِذَا ضُرِبَ فلم يُخْرِجْ بُكاءَهُ وَرَدَّ دَه فِي صَدْرِهِ ولذلك قيل لِمَصَوْتِ الحمارِ نَشَجِ ابن الأعرابي النَشَجُ من الفَمِ والخَنَنِ والنَشَجِيرُ من الأَنْفِ وَنَشَجَ الباكي يَنْشَجُ نَشْجاً وَنَشِجاً إِذَا غُصَّ بالبُكاءِ فِي حَلْقِهِ من غير انْتِجَابٍ وفي التهذيب وهو إِذَا غُصَّ البُكاءُ فِي حَلْقِهِ عند الفَزَعَةِ وفي حديث وَفَاةِ النبي A فَنَشَجَ النَّاسُ يَكُونُ النَشَجُ صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وَبُكاءٌ كما يُرَدِّدُ الصبيُّ بُكاءَهُ وَنَحِيْبَهُ فِي صَدْرِهِ وَالطَّعْنَةَ تَنْشَجُ عند خروج الدَّمِّ تَسْمَعُ لَهَا صَوْتاً فِي جَوْفِهَا وَالْقِدْرُ تَنْشَجُ عند الغَلَايَانِ وَعَبْدْرَةُ نُشْجُ لَهَا نَشِيجٌ وَالْحِمَارُ يَنْشَجُ نَشِجاً عند الفَزَعِ وقال أَبُو عبيد هو صَوْتُ الحِمَارِ مِنْ غير أَن يَذْكُرَ فَزَعاً وَنَشَجَ الحِمَارُ بِصَوْتِهِ نَشِجاً رَدَّ دَه فِي صَدْرِهِ وَكَذَلِكَ نَشَجَ الزَّقِّقُ وَالْحُبُّ وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ وَالضَّفْدَعُ يَنْشَجُ إِذَا رَدَّ نَقْذَقَتَهُ قَالَ أَبُو ذؤيب يَصِفُ مَاءَ مَطَارٍ ضَفَادَةٍ غُرْقَى رِوَاءُ كَأَنهَا قِيَانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ أَي رَجْعُ الضَّفَادِعِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجْعُ الْقِيَانِ وَنَشَجَ المَطَارُ بِبُيْ يَنْشَجُ نَشِجاً جَاشَتَ بِهِ .

(* قوله جاشت به هكذا في الأصل وفي سائر المعاجم نشج المطربُ فصل بين الصوتين ومدٌ وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف) قال أَبُو ذؤيب يصف قُدُوراً لَهَا نَشِيجٌ بالنَشِيجِ كَأَنهَا ضَرَائِرُ حَرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَارُهَا والنَشِيجُ مَسِيلُ المَاءِ . (* قوله « والنشيج مسيل الماء » كذا بالأصل) .

والجمع أَنَشَجَ أَبُو عمرو الأَنْشَاجُ مَجَارِي المَاءِ واحداً نَشَجٌ بالتحريك وَأَنْشَدَ شمر تَأَبَّدَ لَأَيٍّ مِنْهُمْ فَعُتِّدُوه فَذُو سَلَامٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُوه والنَشِيجُ صَوْتُ المَاءِ يَنْشَجُ وَنَشْجُوهُ فِي الأَرْضِ أَنْ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ قَالَ هَمِيَانٌ حَتَّى إِذَا مَا

قَضَتِ الْحَوَائِجَ وَمَلَأَتْ دُلَّاهُهَا الْخَلَانِجَ مِنْهَا وَثَمُّوا الْأَوْطُبَ الذَّوْشَجَا
ثَمُّوا أَصْلَحُوا وَالذَّوْشَجَانُ قَبِيلَةٌ أَوْ بَلَدٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُورَاهُ فَارْسِيًّا